

2- حسني الجهيني

16- لقد تغيرت زوجتي كثيراً، أصبحت تكره الاستحمام، تبتاع كميات كبيرة من الحليب يومياً، تختفي كثيراً أثناء الليل، لا أدري أين تذهب زوجتي ليلاً؟ ولا من أين تأتي تلك الهرة البيضاء لتنام جوارى؟

□□□

17- يستيقظ ليجد نفسه داخل قبر فيبدأ بالصراخ، قبل أن يسمع صوت شخص يخاطبه قائلاً: كلنا كنا كذلك في البداية.. ما هي إلا أيام قليلة وستعتاد الأمر!

□□□

18- لطالما كان يطاردها هاجس عدم الحصول على طفل، الآن تتمنى لو لم تفعل، خصوصاً مع الطفل الذي أنجبته. المتعطش دوماً للدماء.

□□□

19- - سيصيبك الجنون حتماً إذا لم تتوقف عن النظر إلى المرأة.. قالتها الأم وهي تنهر ابنتها المراهق الذي ظل لأكثر من ساعة أمام المرأة،

فردّ عليها في براءة قائلاً: أمي، إنني أرتب شعري أمام المرأة فحسب..

فنظرت والدته إليه قائلة بصوت غاضب:

- حسناً.. أنا ذاهبة للتسوق الآن.. أرجو أن لا أجدك في نفس موضعك حين أعود..

انتظر الشاب خروج والدته لينظر بخبثٍ نحو انعكاسه الخائف في
المرآة قائلاً له:

- لا تخف، لقد خرجت أمي، احك لي ما حدث معك اليوم.

□□□

20- - غداً سأشتري لك دمية جديدة

يقولها الأب لابنته، فتردّ عليه في زعر: لا.. لا.. أريد مسدساً!

فيسألها الأب مندهشاً: لماذا يا عزيزتي؟ كل الفتيات تحب الدمى.

فترد ابنته قائلة: ولكن يا أبي.. هؤلاء الفتيات لا تدب الحياة في

الدمى التي يملكونها ليلاً.

□□□

21- ما زال متمسكاً بعادته في القيام ببث مباشر له أسبوعياً عبر

الفيسبوك، حتى بعد موته الذي كان منذ ما يقارب الثلاثة أشهر.

□□□

22- النمل يملأ منزلي الآن، لكم أكره شركات إبادة الحشرات تلك،

يطلبون الكثير من الأموال دون فائدة. سأضطر إلى الرجوع للحلول

التقليدية، بعض الكيروسين وعود ثقاب كفيل بإنهاء الأمر، كنت

سأهمّ بحرقهم فعلاً، لولا أنني نظرت إليهم عن قرب فوجدت أن

أشكالهم تشبه البشر.

□□□

23- حتى بعد موت زوجتي ما زلت أشم رائحتها في المنزل، أظن أنه

من الواجب أن أقوم بدفنها الآن.

□□□

24- - تمكنت أخيراً من التخلص منهم بإنشاء حساب فيسبوك جديد..

قالها في سعادة، قبل أن يخيب ظنه بعدها بدقائق، وهو يستقبل تلك الرسائل التي تهدده بالقتل!

□□□

25- كانت فكرة سيئة أن أراهن أصدقائي في المستشفى على قضاء الليلة منفرداً على منضدة التشريح في ثلاجة الموتى، رائحة الفورمالين تكون أكثر فاعلية أحياناً من أقوى دواء منوم قد يصفه طبيب، لولاه لكنت سأشعر بذلك المشروط الحاد الذي يمسكه الطبيب وهو يخترق جسدي.

□□□

26- مرت خمس سنوات منذ أن اكتسب الذباب دورة حياة أطول!

□□□

27- قال لها: هل يمكنك أن تضحكي بحياتك من أجلي؟ فردت عليه في رقة قائلة: لم أكن لأتردد في ذلك، لأنني أحبك. حينها أمسك بمنشاره الكهربائي وشطرها إلى نصفين، حتى تكون آخر كلمة يسمعها منها!

□□□

28- أهالي البلدة يقولون إن الحاج عبد الغفار كان رجلاً خيراً فعلاً، كان يخصّص عجلين كل عام لإطعام الصائمين في رمضان، اليوم قد مات، ووجدوا في منزله هياكل عظمية كثيرة لأشخاص قد

قتلهم في فترات مختلفة، أتساءل الآن كم جثة كانت ستكفي لتلك
المأدبة التي يعدها الحاج للجياح في رمضان؟

□□□

29- حارس المقبرة يطلب مني أن أزور قبر والدي، يقول لي إنه
يطلب ذلك منه كل ليلة.

□□□

30- قلت للطبيب الخاص بي إنني أرى طريقة موت الأشخاص،
فاتهمني بالسخف، حينها ابتسمت له في خبث، وأنا أرى نظرة
مستقبلية له وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة في سيارته المنقلبة على الطريق
السريع، بعد نصف ساعة من الآن!

□□□

31- مشاهدة أفلام الرعب مرعب حَقًا، ولكن أن تشتري شريط
فيديو لفيلم رعب جديد، لتشغله وتجد نفسك داخل هذا الفيلم،
ذلك هو الأكثر رعبًا!

□□□

32- قالت له العرافة إنه سيتمكن أخيرًا من فهم كل الناس، لم
يصدقها حينها، إلا بعدما سمع جميع أفكار البشر تدور داخل رأسه،
الشيء الذي لم يدم طويلًا لأنها انفجرت!

□□□

33- ألقى بكيس العشاء أمام أمي فتقول لي:
- ألم تستطع حتى جلب جثة دفنت حديثًا؟

□□□

34- لم يكن السبب في نهاية العالم كما توقعه البعض، مدنَّبًا هائلًا أو احتباسًا حراريًا، وإنما كانت عن طريق فيروس خطير يتناقله النمل!

□□□

35- مَنْ منكم يستطيع فهم لغة الحشرات؟ أنا استطعت تعلم ذلك، ومن حينها لم أستطع مغادرة سريري، حتى لا أسمع صوت الحشرات تحت قدمي، وهي تصرخ طالبة النجدة!

□□□

36- تسأل الأم ابنتها ذات السبع سنوات قائلة: هل أنا جميلة؟ تبتلع الطفلة ريقها في خوف وتقول: أنتِ جميلة.. ولكن تلك المرأة صاحبة الوجه المشوه في القبو تقول بأنها أجمل!

□□□

37- يسأل الشاب المراهق صديقه، عن احتمالية وجود كائنات أخرى عاقلة في الكون السحيق، فيهرأسه نفيًا قائلاً في سخرية: - إنها مجرد خرافات يرددها البعض.. لا وجود لمخلوقات حية عاقلة خارج كوكب (زينون)، أيها الأحمق..

□□□

38- تسألني الطفلة ذات الخمس سنوات ليلاً: أبي، أين ذهبت أمي؟ أتذكر حينها موت والدتها في حادث سيارة وهي تحمل في أحشائها ابنتنا البكر!

□□□

39- استيقظت ذات ليلة لأجد ابنتي تقف قربي طالبة مني إشعال نور القبو، وعندما سألتها عن السبب، قالت لي: الرجل الذي في القبو يقول إنه يخاف من الظلام!

□□□

40- وظيفتي كعامل دفن علمتني عدم الخوف، ولكن هذه المرة كان لا بُد أن أخاف، لأنني أستطيع أن أجزم أنها المرة الخامسة التي أدفن فيها تلك الجثة!

□□□

41- اكتشفنا بردية قديمة داخل أحد الأماكن الأثرية بمصر، وعندما قرأناها نهضت جميع المومياوات للحياة، ليخبرونا أنهم يرغبون في بناء أهرامات جديدة!

□□□

42- قالت لي زوجتي في نوبة غضب، إنها لا تريد أن تراني ثانية، بعدها فقأت عينها بذلك المقص الحديدي الذي كانت تمسكه في يديها!

□□□

43- جاء ابني في وقت متأخر من الليل إلى غرفتي وهو يضع لاصقًا على فمه، وعندما سألته عن سبب فعله ذلك، كتب لي على ورقة:
- المرأة التي في الخزانة قالت لي إنه إذا تحدثت ثانية ستقتلني!

□□□

44- وضعت زوجتي اللحم على العشاء وبدأت بالأكل، فسألته عن تخليها أخيرًا عن فكرة أن تكون نباتية، فأجابت ضاحكة:

- ما زلت كذلك.. ولكن مذاق لحم الأطفال لا يقاوم.. خصوصاً مع وضع بعض الهبات عليه..

□□□

45- يقول أهالي البلدة إن المذؤوب قد عاد، بعدما سمعت ذلك قمت بإغلاق أبواب المنزل جيداً، وأنا أتحاشى النظر إلى القمر المكتمل، حتى لا أبدأ بالعواء!

□□□

46- كان من الجميل قيامي برحلة جوية احتفالاً بتخلصي من فوبيا الخوف من المرتفعات، هكذا كنت أشعر بالطبع، قبل أن أسمع ذلك الصوت الذي يعلن لنا تعطل محرك الطائرة الأيمن!

□□□

47- أعرف أن طفلي في فترة التسنين، ولكن منذ متى كان للأطفال أنياب كبيرة إلى هذا الحد؟

□□□

48- لم يستطع الأطباء السيطرة على الورم الغريب الذي ظهر في جانبي الأيمن، لأفاجأ به صباح ذات يوم، وقد اتخذ شكل رأس إنسان بالغ، ويطلب مني إخراجه.

□□□

49- الليلة دبت الحياة في جثث الموتى، واضطر أهالي البلدة للاختباء بالمقابر.

□□□

50- انتشر فيروس غريب في بلدتنا، أصاب الخراف بالسعار،
ليبدأوا في افتراس الذئاب.

□□□

51- جمعتُ جميع متعلقات زوجها السابق لتحرقها في المدفأة،
وكان من ضمنها تلك الدمية المهترئة، في اليوم التالي اتصلوا بها
ليخبروها أن طليقها مات محترقًا، حينها تذكرت كم كانت هذه الدمية
تشبه زوجها كثيرًا!

□□□

52- كانت صدفة غريبة تزامن خروج المكوك الفضائي الذي
استقله من كوكب الأرض، مع انفجار القنبلة الهيدروجينية التي أبادت
الكوكب!

□□□

53- كانت دردشة الفيديو مع تلك الفتاة الأمريكية تظهر لي يديها
على لوحة المفاتيح فقط، وعندما طلبت أن أرى وجهها، عدلت الكاميرا
لأكتشف أنها مقطوعة الرأس!

□□□

54- كان لا بُد أن أعرف أن هذه ليس خدعة سينمائية، خصوصًا
بعد رؤيتي لرأس زميلي الممثل تنفجر بعد إطلاق النار عليه!

□□□

55- حين رن جرس الهاتف، هرعت مسرعة للرد عليه، كانت
صديقتي تسألني عن حال ابنتي ذات العامين، هنا تذكرت أنني نسيتها
على إفريز الشرفة.

□□□

56- كنت قد أخبرت حبيبتي يومًا بأنها فتاة ساحرة، ولكن وقتها لم أكن أعني ذلك بالمعنى الحرفي للكلمة.

□□□

57- لم تتقبل أبدا فكرة دفن جنينها المجهض، لذلك وضعته محفوظًا بالفورمالين داخل وعاء صغير، ليظل دومًا معها.

□□□

58- كانت عادة العائلة أن تلتقط صورًا للمتوفين لتخليد ذكراهم، اليوم وجدت تلك العبارة مكتوبة على ظهر الصور: "إذا لم تشتري لنا ألبومًا جديدًا سنضطر إلى العيش بالخارج".

□□□

59- عندما اخترت أن أكون سفاحًا، كنت أتوقع بكاء الضحية أو الصراخ، ولكني لم أتوقع قَط تلك الرأس التي تستطيع التحدث بعد فصلها عن الجسد.

□□□

60- كان يمارس خدعة القبعة المعتادة، ولكن هذه المرة أخرج رأس ميدوسًا ليتحول الجمهور إلى تماثيل حجرية.

□□□

61- قال لي حارس العقار العجوز:- شقتك جميلة، ولكن أنصحك بتشغيل بعض آيات القرآن حتى ترحل الشياطين التي تسكنها..

□□□

62- حين عادت زوجتي لتنام جوارى بعد أن استيقظت للشرب، كان جسدها باردًا للغاية وتنتفض، وعندما احتضنتها في محاولة لتدفئتها، لاحظت ذلك الفراء الكثيف الذي يغطي جسدها.

□□□

63- عندما ألفت تلك الرواية المرعبة، لم أكن أعلم أن أحداثها حقيقية، ولم أكن أعلم أن تلك الكيانات المخيفة ستطاردني لأنني كشفت سرهم.

□□□

64- كنت أعرف أن تلك الوحوش تتغذى على الصراخ، ولكن أطفالنا لم يكونوا يعرفون ذلك.

□□□

65- لم يكن يعرف من أين يأتي ذلك البث عبر الراديو الذي يذيع أسماء لأشخاص سوف يموتون في اليوم التالي؟ لكنه كان مستمتعًا به حتى ذكر اسمه من بينهم.

□□□

66- - ألم أقل لك أكثر من مرة أن تكف عن إسقاط متعلقاتك الشخصية؟

قالها الشاب لصديقه وهو يلتقط تلك الرأس ويضعها على جسده بعد أن قام بقطعها!

□□□

67- - لم لا تناقشينني كما أتناقش معك؟
قالها الرجل لزوجته، فنظرت إليه في صمتٍ دون أن تنبس ببنت شفة. فقد خيط فمها بالكامل بسلك معدني.

□□□

68- كانت تشعر بالاشمئزاز من رائحة زوجها الكريهة، لكنها لم تستطع الاعتراض؛ لأنها هي التي اختارت أن تحتفظ بجثته المتحللة بجانبها على السرير.

□□□

69- أثناء عملية زرع القرنية، فكّر الرجل العجوز في السبب الذي يجعل شخصًا شابًا حيًا يتبرع له بقرنيته دون مقابل، لكنه علم السبب عندما بدأ برؤية الأشباح.

□□□

70- ما زلت أشاهد قصف الطائرات لمدينتي كل ليلة، مع أن الحرب فيها انتهت منذ خمسة عشر عامًا.

□□□

71- كان يغازلها بعبارات غريبة نوعًا ما على غرار: يا حلوتي.. أنتِ فاكتي.. الآن عرفت ما تشكله في نظره، عندما وجدت نفسها مقيدة على تلك الطاولة، وهو يمسك بسكينة استعدادًا لذبحها.

□□□

72- ربما لهدوئه، وربما لخلوة من السكان، اختار اللص ذلك المنزل من بين عشرات المنازل في تلك المنطقة لسرقته، الآن هو يتجه إلى ذلك الصندوق الذي يظن أنه يحتوي على الأشياء الثمينة، غير عالم أن هناك كيانًا بداخل الصندوق لم ينعم بوجبة آدمية منذ ثلاثة أيام.

□□□

73- لَكُمْ يحب رحلات الصيد! حين رأى إعلان تلك الشركة التي تعلن عن قيامها بذلك النوع من الرحلات فرح كثيرًا، كان ذلك طبعًا قبل أن يجد نفسه مع مجموعة من الأشخاص يعدون عبر الغابة وهؤلاء الأثرياء يحاولون اقتناصهم.

□□□

74- كانت تحاول التظاهر بالسكون بعد أن وجدت نفسها داخل منطقة تكتظ بأسمك القرش، لدقائق بدت لها الفكرة ناجحة، ليخيب بعدها ظنّها وهي تشعر بذلك السائل ينساب من بين ردفها معلنًا عن بداية فترة الحيض.

□□□

75- كنت وما زلت من المعارضين لتطبيق صراحة، وما زاد من كرهه له هي تلك الرسائل التي تصلني على حسابي من مجهول، مخبرة إياي عما يدور داخل عقلي بالتفصيل.

□□□

76- أنا سعيد بأن أبي وأمي يحتفلان معًا بعيد ميلادي، أبي أحضر لي هدية مميزة، لكنني أعتقد أن أمي غاضبة مني، لأنها ترفض الحديث معي وترتدي زي الهالوين المرعب الذي يخرج منه الدود محاولة إخافتي.

□□□

77- - أبي أين ذهبت أمي بعد أن صدمتها تلك السيارة؟
- ذهبت إلى الجنة..

كان هذا هو ما يدور في عقل جيمي الصغير، وهو يستلقي أمام إطارات تلك الشاحنة التي تستعد للتحرك.

□□□

78- بدأ كلبي (ريكس) يشعر بالخوف والتوتر كلما يراني، زوجتي تقول:
- لا أعرف ما الذي أصاب (ريكس).. لربما كان حزينًا على موت زوجي..

□□□

79- اكتشف البشر أخيرًا أن تلك الكيانات نهارية، تتغذى على ضوء الشمس، ليقرروا بعدها أن يصبحوا كائنات ليلية.

□□□

80- جارتنا أصابها السعار، زوجتي تصر علي زيارتها، لقد قضت أغلب اليوم هناك، وحظيت أنا بنوم مستقر، أستيقظ لأراها تقف عند الباب الغرفة، فأسألها: متى عدت؟
فتلوذ بالصمت والزيد يسيل من بين شذقيها.

□□□

81- إنها ليست مرآة عادية، لأنه من غير المعتاد أن تشاهد في مرآة ما سيحدث معك لو كنت أنثى!

□□□

82- إعلان من جريدة عام 2112:
"شركة آمون تقدم لكم خدمة التحنيط بشكل احترافي.. احتفظ بجسد من تحب وفي أفضل صورة مقابل (... جنيه)".

□□□

83- أنا أهيّم بها حبا، وهي تعتقد أنني مجرد خردة لا قيمة لها ولن أستطيع أن أطفئ نار رغبتها، إن دوائري الإلكترونية لا تتحمل ذلك.

□□□

84- بعد زيادة عمليات القطع الجائر للغابات، قررت الأشجار أن تكشف لنا أنها تستطيع أن تتحدث.

□□□

85- عندما وجدت ذلك المصباح السحري كنت أتوقع خروج مارد منه ينفذ لي كل أمنياتي، ولم أتوقع خروج عفريت عاشق للحم البشري!

□□□

86- - باقي ثلاث دقائق على انطلاق المركبة الأم (سيرف) التي تنقل آخر ما تبقى من الناجين من الوباء الفيروسي إلى مستعمرة المريخ..
سمع (آدم) ذلك النداء عبر مكبرات الصوت الخاصة بالسفينة أثناء عَدْوِه، وهو يدرك أن اللحاق بها مستحيل، خصوصا أن المسافة التي تفصله عنها 3 كيلومتر.

□□□